

كلمة 19 ماي 2021 بمناسبة عيد الطالب

- السيد والي ولاية سكيكدة
- السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي
- السادة ممثلي السلطات المدنية والعسكرية للولاية
- السيد النائب العام لمجلس قضاء سكيكدة
- السادة أعضاء العائلة الثورية
- السيدات والسادة الأساتذة وموظفي الجامعة
- السادة ممثلي التنظيمات الطلابية
- بناتي وأبنائي الطلبة
- السيدات والسادة ممثلي الصحافة
- أعزائي الحضور

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته و مرحبا بكم في
رحاب جامعة 20 أوت 1955 .

نجتمع اليوم إحتفالا بالذكرى 65 من تاريخ 19 ماي 1956 ،
هذا الحدث الهام في تاريخ الجزائر الذي يعد لبنة في صرح النسق
الشامل للثورة التحريرية ، التي احتوت في صلبها ، كل فئات الشعب
باختلاف أطيافه . ففي مثل هذا اليوم من سنة 1956 إلتأمت دورة
التاريخ النضالي لشعبنا باستجابة أبنائه من تلاميذ و طلبة لنداء
الوطن فحارب هؤلاء الشبان ، للعالم بأسره، مثلا عظيما في التضحية

و الفداء بقرارهم التاريخي : التخلي عن مقاعد الدراسة التي كانت بمثابة مكسبا ثمينا قلما يتحصل عليه التلميذ الجزائري في ظل الاستعمار الغاشم فالتحق هؤلاء الشبان بأبائهم و اخوانهم من مختلف الطبقات الاجتماعية للوطن بالكفاح المسلح، مقتنعين بقولهم : « إن شهادتنا لن تجعل منا جثا أفضل » فكان بيان 19 ماي 1956 بما يحمله من معاني و دروس اعلان صريح للالتحاق بالعمل الثوري رافعين بذلك القلم و الرشاش في وجه المستعمر الغاصب.

و بهذه المناسبة نقف تحية إجلال و تقدير لأولئك الشبان الأبطال الذين خطوا بتضحياتهم النبيلة اسمى المعاني في النضال و الوطنية الصادقة، فداء التحرير و تطهير تراب هذا الوطن من دنس المستعمر بدمائهم الطاهرة فوسموا بذلك صورة شعب لا يقهر.

ايها الحضور الكريم ، ان الاحتفال بهذه الذكرى هو مصداقا لقول الله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم : و ذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين. فنحن بصدد تذكير جيل اليوم من الطلبة بما فعله اسلافهم في مثل سنهم و دونه حيث تصالحوا مع عصرهم و ادركوا تحدياته فغلبوا مصلحة الوطن عن المصالح الشخصية و هذا ان دل على شيء فهو يدل عن درجة عالية من الوعي و المسؤولية.

فعلى جيل اليوم من الطلبة الاستلهام من مسيرة السلف لمجابهة التحديات الصعبة التي تمر بها الجزائر كمثيالاتها من الدول التي تقف صامدة في وجه النظام الدولي الجائر الذي اتخذ من الديمقراطية ، حرية الرأي و حقوق الإنسان سلاحا لتفتيت الدول و استغلال ثرواتها و إجبارها للانصياع للتطبيع مع الكيان الصهيوني و تطبيق اجندات مخطط لها منذ زمن.

فالمعركة اليوم ليست معركة سلاح بقدر ما هي معركة وعي و مسؤولية فعلى الطالب ان يعي كل مايحدث من حوله حتى لا ينجر وراء شعارات رنانة تهدف لزعزعة هذا الوطن و تفريق شعبه . و أن يركي المصلحة العليا لهذا الوطن عن المصالح الفردية و يدعم مواقف هذا الوطن الراسخة من قضايا التحرر في العالم .

كما عليه التسلح بالعلم و الكفاءات لمواكبة التطورات و الابتكارات في شتى المجالات كونه إطار الغد حامل مشعل ثورة البناء و التشييد و الذي نأمل منه أن يرفع الجزائر إلى مصف الدول المتقدمة.

و في هذا الشأن اسمحوا لي أن استغل هذه السانحة لأقدم لكم حصيلة ما أنجزته جامعتنا خلال هذه السنة الجامعية 2021/2020 رغم الظروف الصحية التي فرضتها جائحة كورونا على بلادنا على غرار كل دول العالم.

• بالنسبة للشق البيداغوجي:

1- فرضت جائحة كوفيد 19 على الجامعة تبني نمط تعليمي هجين بين التعليم الحضوري و التعليم عن بعد بنظام دفعات حيث تم توزيع الطلبة على ثلاث دفعات بحيث تم تقسيم السداسي الأول إلى أربع أسابيع دراسة حضورية لكل دفعة أما السداسي الثاني فقد قسم إلى ثلاث أسابيع تعليم حضوري لكل دفعة.

2- و قد بلغ عدد المسجلين الجدد 5440 طالبا ليصبح العدد الاجمالي لطلبة الجامعة 30461 طالب علما انه تخرج خلال السنة الجامعية 2020/2019 نحو 10673 طالبا في طوري اليسانس و الماستر.

3. اما بالنسبة لخريطة التكوين فلقد تدعمت جامعتنا بفتح
ماستر مهني في البيتروكيمياء بالشراكة مع المعهد
الجزائري للبتروول (IAP) سكيكدة.

4. كما تم تقديم هذه السنة ملفات لعروض تكوين قصد
التأهيل نذكر من بينها:

- ماستر مهني في أنظمة الاعلام بالشراكة مع المؤسسة
المينائية بسكيكدة.

- ماستر مهني في مراقبة النوعية في الميكروبيولوجيا
بالشراكة مع مديرية التجارة، مديرية البيئة
والديوان الوطني لتغذية الانعام (ONAB).

- ماستر مهني في صيانة و اعادة تأهيل المباني بالشراكة
مع جامعة جينوفا الإيطالية.

- ماستر مهني في الذكاء الاصطناعي بالشراكة مع
جامعة le mans الفرنسية.

- فتح فرع اللغة الألمانية وهذا بعد موافقة الوزارة الوصية
و سيتم التكفل به ضمن المنشور الوزاري المتضمن
توجيه حاملي شهادة البكالوريا جوان 2021.

- كما سيتم تدعيم معهد العلوم و التقنيات التطبيقية
ISTA من خلال فتح قسم جديد في التدقيق والمحاسبة.

• أما عن التكوين فيما بعد التدرج:

تم تنظيم على مدى شهر كامل خلال الدخول الجامعي 2021/2020 مسابقات الالتحاق بالتكوين في الدكتوراه في 19 شعبة حيث تنافس ما يزيد عن 15000 مترشح للتسجيل في 165 منصب مفتوح ليصل بذلك العدد الاجمالي في ما بعد التدرج بالجامعة إلى 784 طالبا.

علما انه تم فتح خلال هذه الدورة و لأول مرة مسابقات دكتوراه في 05 تخصصات :

- علوم البيئـة

- تاريخ

- علوم زراعية

- اللسانيات

- العلوم الاقتصادية

على أن نواصل تدعيم التكوين فيما بعد التدرج خلال السنة القادمة من خلال فتح تخصصات جديدة كالفرنسية والانجليزية.

كما تم مناقشة 58 أطروحة دكتوراه إضافة الى مناقشة 37 استاذا لأعمالهم من أجل الحصول على التأهيل الجامعي.

• مخابر البحث

اضافة الى 16 مخبر بحث المعتمدة على مستوى الجامعة تم قبول تأهيل 03 مخابر جديدة وهي على التوالي:

- مخبر بحث في علوم الاتصال

- مخبر بحث في البتروكيميا

- مخبر بحث في المواد (فيزياء)

كما ننتظر قبول تأهيل مخبري بحث آخرين :

- مخبر بحث في المالية

- مخبر بحث في اللغات الأجنبية

و عن مشاريع البحث و التكوين الجامعي (PRFU) فقد بلغ العدد الاجمالي لمشاريع البحث في هذا النمط 89 مشروعا.

كما بلغ عدد المنشورات العلمية خلال السنة الجامعية 2021/2020 في الصنف «أ» و «ب» 248 منشورا وفي الصنف «ج» 60 منشورا.

• المجالات العلمية

تم اعتماد مجلتين مصنفتين و ثلاث مجلات في طور التصنيف .

• تثمين نتائج البحث العلمي على مستوى الجامعة

- سيتم تدشين مخبر لتشخيص فيروس كورونا بإجراء تحاليل عن طريق PCR.

- فتح حاضنة الجامعة لمرافقة المشاريع الابداعية لطلبة و أساتذة الجامعة في مختلف التخصصات.

- فتح مركز دعم التكنولوجيا و الابتكار CATI بالتعاون مع المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية.
- فتح نادي البحث عن العمل CRE وهو ثمرة شراكة بين وزارة العمل ، التشغيل و الضمان الاجتماعي مع المنظمة العالمية للتشغيل و بتمويل من السفارة البريطانية. الهدف من هذا النادي مرافقة طالبي العمل من خريجي الجامعة مستقبلا.
- انشاء مصلحة مشتركة للبحث في الأنواع النباتية مهمتها تبسيط و تعميم المفاهيم العلمية وكذا حماية و صيانة الانواع النباتية التي تتوفر عليها الجامعة و التي ورثتها عن المدرسة الجهوية للفلاحة سكيكدة سابقا.
- كما سيتم انشاء أرضية تكنولوجية مخصصة للروبوتيك و اخرى تجريبية في مجال البيولوجيا والعلوم الفلاحية.
- تم اقتراح انشاء ملحقة للعلوم الطبية بالشراكة مع كلية العلوم الطبية لجامعة قسنطينة 1 . في هذا الشأن، نسعى بالتنسيق مع مدير الصحة لولاية سكيكدة لترقية بعض المصالح الطبية المختصة على مستوى مستشفيات ولاية سكيكدة إلى مصالح استشفائية جامعية (services hospitalo-universitaires) ، تحضيراً لفتح هذا التكوين في القريب العاجل إن شاء الله، خاصة و أن العديد من الإطارات و الأطباء

الأخصائيين أبناء المنطقة و الذين يزاولون نشاطاتهم في
الولايات المجاورة، جد متحمسين لدعم هذا المشروع.
بالنسبة للحياة داخل الوسط الجامعي و في اطار النشاطات العلمية
و الثقافية التي تنظمها الجامعة لفائدة الطلبة، تم مؤخرا تنظيم:

- يوم دراسي من طرف التحالف من اجل التجديد الطلابي
الوطني AREN حول حاضنات الاعمال في الجزائر
:مؤسسات التعليم العالي نموذجا.

- يوم دراسي حول المؤسسات الناشئة و دورها في الاقتصاد
من تنظيم UGEL الاتحاد العام للطلبة الاحرار.

- مع النوادي العلمية : يوم تحسيبي حول جائحة
كوفيد 19.

- مع المصلحة المشتركة للبحث تم تنظيم يوم للتشجير
بالتعاون مع الجمعية الوطنية لحماية اشجار الخروب.

و في الأخير لا يفوتنا الترحم على شهدائنا الابرار الذين ضحوا
بالنفس و النفيس لنتنعم نحن اليوم بالحرية كما لا يفوتنا ان
نجدد دعمنا للشعب الفلسطيني في كفاحه ضد الكيان الصهيوني
و ان نترحم على الشهداء الذين سقطوا خلال الأيام الاخيرة من شهر
رمضان و إلى يومنا هذا أمام صمت دولي مريب.
و السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.